

MVT/A/9/2

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 25 سبتمبر 2024

معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة المكفوفين أو معاقى البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات (معاهدة مراكش)

الجمعية

الدورة التاسعة (الدورة العادية التاسعة)
جنيف، من 9 إلى 17 يوليو 2024

التقرير

الذي اعتمده الجمعية

1. تناولت الجمعية البنود التالية التي تعنيها من جدول الأعمال الموحد (الوثيقة [A/65/1](#)): 1 و2 و3 و4 و6 و8 و"2" و9 و16 و18 و21 و22.
2. وترد التقارير الخاصة بالبنود المذكورة، فيما عدا البند 16، في التقرير العام (الوثيقة [A/65/11](#)).
3. ويرد التقرير الخاص بالبند 16 في هذه الوثيقة.
4. وترأس الاجتماع السيد فرانكلين بونكا سيوكام (كاميرون)، نائب رئيسة جمعية معاهدة مراكش، بصفته الرئيس بالنيابة، في غياب السيدة فابيولا توريس (باراغواي)، رئيسة جمعية معاهدة مراكش.

البند 16 من جدول الأعمال الموحد

معاهدة مراكش

5. استندت المناقشات إلى الوثيقة [MVT/A/9/1 Rev.](#) وأشار إلى الوثيقة [MVT/A/9/INF/1](#).

6. وشكر نائب رئيس جمعية مراكش الدول الأعضاء على انتخابه، وشكر المدير العام لليوبو على توجيه المنظمة، وأعرب عن امتنانه للكاميرون وقيادتها ودعمها. ورحب بأربعة أطراف متعاقدة جديدة في معاهدة مراكش منذ العام الماضي: العراق وجامايكا وباكستان، ومؤخرا سانت كيتس ونيفيس. وبذلك يصل العدد الإجمالي للأطراف المتعاقدة إلى 97 طرفا، تغطي 123 بلدا. وهنأتهم نائبة الرئيس ورحبت بهم في أسرة جمعية مراكش. وأشارت نائبة الرئيس إلى أهمية هذا البند من جدول الأعمال لأن الجمعية قد عقدت خصيصا لمناقشة العمل المحيط بمعاهدة مراكش. ويرجع ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي أبدته الدول الأعضاء، التي أرادت الحصول على مزيد من المعلومات، لا سيما بشأن التقدم المحرز في الانضمام إلى معاهدة مراكش أو التصديق عليها وتنفيذها في التشريعات الوطنية لحق المؤلف للأطراف المتعاقدة بموجب المعاهدة.

7. وأعربت الأمانة عن سرورها لرؤية نائب الرئيس يترأس جمعية مراكش، وقدمت الوثيقة الوثيقة [MVT/A/9/1 Rev.](#) المتعلقة بوضع معاهدة مراكش من خلال تقديم تحديث موجز عن المعاهدة. وأشارت الأمانة إلى أن الاجتماع المنفصل لجمعية مراكش أثناء الجمعيات يعكس الاهتمام بمزيد من المعلومات الذي أعرب عنه العديد من الدول الأعضاء والمراقبين في جمعية مراكش. وأتاح الاجتماع فرصة لتقاسم نجاحات المعاهدة وتطوراتها، بما في ذلك مع البلدان التي لم تصبح أعضاء بعد، وبالتالي يمكن تشجيعها على الانضمام إلى دائرة أصحاب المصلحة في المعاهدة. والهدف هو أن تصبح المعاهدة صكا عالميا حقا. وقد زاد عدد الأطراف المتعاقدة بما يتجاوز ما ذكر في التقرير المرحلي، مع انضمام سانت كيتس ونيفيس في وقت سابق من ذلك الأسبوع، وتم تهنئتها على أن تصبح طرفا. وعلاوة على ذلك، أبلغت عدة بلدان الأمانة بعزمها على التصديق على معاهدة مراكش أو الانضمام إليها خلال تلك الثنائية. وأعرب عن أمله في أن تكون جمعية مراكش قد وصلت أو تجاوزت عتبة 100 طرف متعاقد بحلول الوقت الذي تجتمع فيه في العام التالي، والتي ستغطي 126 دولة عضوا. وستتمكن البلدان التي نفذت معاهدة مراكش، بنقل الاستثناءات المحددة المنصوص عليها في تلك المعاهدة إلى إطارها القانوني، من الاستفادة الكاملة من الخدمات التي يقدمها اتحاد الويبو للكتب الميسرة. ولم يكن النفاذ إلى الفهرس الكامل لخدمة الكتب العالمية لاتحاد الكتب الميسرة متاحا إلا بعد تنفيذ أحكام المعاهدة في القانون الوطني. ونظرا للعدد المتزايد من طلبات الدعم، أوصت الأمانة بأن تضع أمانة معاهدة مراكش قائمة أولويات. أما المنظمات غير الحكومية الراغبة في اكتساب القدرة على إنتاج نسخ من الكتب في أنساق ميسرة فستقدم خدماتها أولا عندما يكون لدى حكوماتها الإطار التشريعي لتمكينها من الاستفادة القصوى من الدعم. وإذا لم يكن الإطار موجودا، فستقدم المساعدة التشريعية للتخصيص للمرحلة النشطة من تنفيذ مجموعات أنساق ميسرة. والشاغل الرئيسي هو أن الشباب المكفوفين أو معاقى البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات والملتحقين بالمدارس والجامعات ينبغي أن يكونوا الجمهور المستهدف الذي ينبغي مساعدته أولا. وكان هدف الويبو هو جعل وعد معاهدة مراكش حقيقة واقعة لأكثر عدد ممكن من الناس، لا سيما في أكثر اللحظات حسما في حياة الشباب المكفوفين أو معاقى البصر. ومع ازدياد عدد أصحاب المصلحة، ازداد ثراء فهرس اتحاد الكتب الميسرة. وهذا سبب آخر لمواصلة الجهود الجماعية لحشد أكبر عدد ممكن من البلدان حول المشروع.

8. وتحدث وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ، وشكر الأمانة على إعداد التقرير عن وضع معاهدة مراكش الوارد في الوثيقة [MVT/A/9/1 Rev.](#) وأعرب عن سرور مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ لملاحظة القبول الواسع النطاق واهتمام الدول الأعضاء من جميع المناطق بمعاهدة مراكش، وهو ما يعكس أهميتها وضرورتها. وكان أعضاء المجموعة الذين كانوا أطرافا في المعاهدة يعملون على توسيع تعاونهم وشراكتهم مع اتحاد الكتب الميسرة وأمانة الويبو. ورأت مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ أن استمرار برامج المساعدة التقنية وبناء القدرات والتدريب أمر أساسي لتسخير قدرات المؤسسات المحلية لإنتاج الموارد ونشرها وتوزيعها في أشكال يسهل الوصول إليها. ومن بين الملايين العديدة من الأشخاص المكفوفين أو معاقى البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات في جميع أنحاء العالم، تعيش الغالبية العظمى منهم في المناطق الأقل نموا. وأبرز الدور الحاسم للمعاهدة في بناء مجتمع أكثر شمولاً ليس فقط أهمية تعاون الدول الأعضاء لتحقيق الأهداف الإنمائية الجماعية، ولكن أيضا الطبيعة المحورية لعمل وضع القواعد والمعايير من أجل إنشاء نظام متوازن للملكية الفكرية. وأعربت مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ عن اعتقادها بأن نجاح معاهدة مراكش يشير إلى الحاجة إلى مواصلة العمل بشأن الاستثناءات والتقييدات وزيادة توسيعه، لا سيما لصالح القطاعات المهمشة الأخرى في المجتمع. وتحقيقا لهذه الغاية، تؤكد مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ من جديد دعمها الكامل.

9. وهنأ وفد الصين نائب الرئيس على انتخابه وعلى ترؤسه الاجتماع. وشكر الوفد أيضا نائب المدير العام لقطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية على المقدمة المفصلة وكذلك على المعلومات المتعلقة بعملية التصديق وآخر تحديث. وأعرب عن سروره الشديد لأن معاهدة مراكش أحرزت تقدما جديرا بالثناء. وفي عام 2022، صدقت الصين على معاهدة مراكش وتبذل جهودا لتعزيز تنفيذها الفعال. أصدرت الإدارة الوطنية لحق المؤلف في الصين (NCAC) أحكاما بشأن توفير المصنفات للأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات بطريقة ميسرة. وأفاد الوفد بأن الصين تعمل جاهدا أيضا لتوفير إرشادات مفصلة لإنتاج وتوفير المصنفات الميسرة.

وانضمت مطبعة برايل الصينية ومكتبة برايل الصينية إلى خدمة الكتب العالمية لاتحاد الكتب الميسرة لإجراء عمليات تبادل عبر الحدود للمصنفات الميسرة. وكان كل ذلك جهداً لتمكين القراء الصينيين ذوي العاهات البصرية من الوصول إلى المزيد من موارد الكتب وتمكين القراء في جميع أنحاء العالم العاجزين عن قراءة المطبوعات من الحصول على كتب وفيرة باللغة الصينية. وتوقع الوفد أن تصدق المزيد من الدول الأعضاء على معاهدة مراكش أو تنضم إليها. وقال الوفد إن الصين ستواصل تعزيز التعاون والتبادل مع الويبو والدول الأعضاء الأخرى وتقديم مساهمتها الخاصة لزيادة إثراء إمكانيات القراءة للأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات في جميع أنحاء العالم حتى يتمكنوا من التمتع بجميع مزايا المعاهدة.

10. وهنا وفد الكاميرون نائب الرئيس على انتخابه وتعيينه رئيساً بالنيابة لقيادة أعمال الدورة. وبعد مرور أحد عشر عاماً على اعتماد معاهدة مراكش، أشار الوفد إلى أنه على الرغم من الجهود التي بذلتها جميع الأطراف، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به لتحقيق الهدف الذي حددته المعاهدة، وهو نفاذ المستفيدين إلى المصنفات. وأفاد الوفد بأن الكاميرون لا تدخر جهداً لمراعاة جميع فئات الأشخاص المستضعفين في أراضيها في سياساتها العامة. وتشير التقديرات إلى أن 6,881,061 شخصاً داخل أراضي الكاميرون يستوفون المعايير المنصوص عليها في المادة 3 من معاهدة مراكش، بسبب معاقب البصر. وتولي الحكومة اهتماماً خاصاً لهذه المسألة وتأخذ في الاعتبار أيضاً ملتسمي اللجوء واللاجئين الذين يعيشون على الأراضي الوطنية، ومن هنا تأتي الحاجة إلى إيجاد تدابير لتعزيز التنفيذ الفعال للمعاهدة داخل الدول الأعضاء. وذكر الوفد أنه لتحقيق هذا الهدف، تعزّم الكاميرون استئناف إذكاء الوعي بين جميع أصحاب المصلحة وتكثيف التدابير الرامية إلى تيسير توفير الكتب الميسرة. وذكر الوفد أنه قد يكون من المناسب أيضاً إجراء دراسة عن الوضع الحالي لتنفيذ المعاهدة داخل الدول الأعضاء. وذكر الوفد أن الكاميرون على استعداد لتقديم مساهمتها المتواضعة في تنفيذ المعاهدة في مختلف المجالات.

11. وشكر وفد جامايكا نائب المدير العام لقطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية على التقرير الشامل والأمانة على إعداد الوثيقة MVT/A/9/1/Rev، التي قدمت تحديثاً للتوقيعات وكذلك على تصديق الدول الأعضاء في الويبو على معاهدة مراكش وانضمامها إليها. كان من دواعي سرور حكومة جامايكا أن تودع وثيقة انضمامها إلى معاهدة مراكش في 28 مايو 2024. وأكد الانضمام إلى المعاهدة من جديد الالتزام بضمان استفادة الجميع من الملكية الفكرية، بما في ذلك الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع. ولم تكن معاهدة مراكش مهمة فحسب، بل ضرورية أيضاً، لأنها تناولت مسألة النفاذ، مما سمح بإنشاء وتبادل الكتب الميسرة وغيرها من المواد المطبوعة عبر الحدود. وهذا لا يثري حياة المكفوفين أو معاقبي البصر أو العاجزين عن قراءة المطبوعات فحسب، بل يدعم أيضاً مساعيهم التعليمية والاجتماعية والمهنية وتطورهم. وذكر الوفد أن جامايكا، من خلال مكتب جامايكا للملكية الفكرية (JIPO)، ملتزمة تماماً بتنفيذ المبادرات اللازمة، فضلاً عن التدابير التشريعية والإدارية للامتثال للمعاهدة. ويشمل ذلك العمل عن كثب مع جمعية جامايكا للمكفوفين ووزارة التعليم وأصحاب المصلحة الآخرين لضمان وصول فوائد المعاهدة إلى من هم في أمس الحاجة إليها. ومع دخول المعاهدة حيز النفاذ في جامايكا، رأى الوفد أنه من الضروري الشروع في إذكاء الوعي بالحقوق والفرص التي تتيحها المعاهدة لتمكين الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء جامايكا. وفي هذا الصدد، رحب الوفد بالدعم المستمر من الويبو لضمان نجاح الانضمام وأن تكون المعاهدة موجهة نحو التأثير والموارد. وصرح الوفد بأنه يتطلع إلى الدعم المعتاد من الويبو.

12. ورحب وفد أستراليا بزيادة عدد التصديقات على معاهدة مراكش والانضمام إليها وشكر الأمانة على عملها في الترويج للمعاهدة. ولكي يدرك الناس فوائد المعاهدة بشكل كامل، لا سيما في تبادل الكتب في أنساق ميسرة عبر الحدود، شجع الوفد جميع الدول الأعضاء على التصديق على المعاهدة المهمة أو الانضمام إليها وتنفيذها.

13. وأشاد وفد اليابان بالزيادة المطردة في عدد الأطراف المتعاقدة في معاهدة مراكش وأقر بأهمية المعاهدة في تيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص معاقبي البصر مع إيلاء الاعتبار الواجب للتوازن بين مصلحة أصحاب الحقوق والمصلحة العامة. وذكر الوفد أن معاهدة مراكش دخلت حيز النفاذ في اليابان منذ 1 يناير 2019، وبعد ذلك، ازداد التبادل عبر الحدود لنسخ المصنفات المنشورة في أنساق ميسرة بين الهيئات المعتمدة في اليابان وتلك التابعة للأطراف المتعاقدة الأخرى. وأعرب الوفد عن أمله في انضمام المزيد من البلدان إلى المعاهدة وتوسيع شبكة التبادل عبر الحدود للمعاهدة.

14. وقال وفد توغو إن الأشخاص المكفوفين ومعاقبي البصر هم في طليعة اهتمامات حكومة توغو. وشدد الوفد على أنه لم يدخر أي جهد في دعم الأمانة في عملها وفي قراراتها المستنيرة في هذا الصدد. وتمنى الوفد كل النجاح للأمانة وأعرب عن أمله في أن يكون هناك المزيد والمزيد من الأطراف في المعاهدة.

15. وشكر وفد ملاوي الأمانة على تنظيم اجتماعات افتراضية وندوات إلكترونية بشأن الترويج لمعاهدة مراكش على المستويات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية والوطنية، مما أدى بشكل متزايد إلى تصديق العديد من الدول الأعضاء على معاهدة مراكش أو الانضمام إليها. وأبرز الوفد أن ذلك سيمكن المزيد من الأشخاص معاقبي البصر من النفاذ إلى مصنفات حق المؤلف دون عوائق أقل، مما سيسهم بفعالية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأشار الوفد إلى أن ملاوي أودعت صك الانضمام في عام 2018 واتخذت خطوات مهمة لمواءمة تشريعاتها المحلية بشأن حق المؤلف مع معاهدة مراكش، بما في ذلك العديد من أنشطة إذكاء الوعي بأهمية المعاهدة. وأعرب الوفد عن تطلعه إلى دعم الأمانة لتزويد ملاوي بالمساعدة التشريعية اللازمة في هذا الصدد.

16. أحاطت جمعية معاهدة مراكش علماً بمضمون "وضع معاهدة مراكش" (الوثيقة MVT/A/9/1 Rev).

17. وهنا ممثل شركة إنوفارتي الدول الأعضاء التي صدقت على المعاهدة أو انضمت إليها وتلك التي طرحت المبادرة منذ البداية. ودعا الممثل إلى توسيع نطاق معاهدة مراكش لتشمل الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى الذين استبعدوا من التفاوض بشأن معاهدة مراكش. وأعرب الممثل أيضا عن رغبته في دعوة الويبو إلى مواصلة جهودها لتوجيه الدول الأعضاء في تنفيذ المعاهدة، مشددا بشكل خاص على أهمية أن تضع قوانين تنفيذ المعاهدة إجراءات بسيطة وسهلة الاستخدام، لضمان أن يكون استخدام الاستثناءات المنصوص عليها في معاهدة مراكش سلسا قدر الإمكان.

18. وشكرت نائبة الرئيس شركة إنوفارتي ودكرت بأن القرار قد تم اعتماده بالفعل. ودعت نائبة الرئيس أمانة اتحاد الكتب الميسرة إلى تقديم عرضين: (أ) إطلاع الجمعية على العمل الهام الذي اضطلعت به اللجنة بهدف تنفيذ أهداف معاهدة مراكش؛ و(ب) إطلاع الجمعية على آخر المستجدات بشأن العمل الهام الذي تضطلع به اللجنة بغية تنفيذ أهداف معاهدة مراكش. و(ب) عرض شريط فيديو قصير تم إنتاجه احتفالاً بالذكرى السنوية العاشرة لاتحاد الكتب الميسرة، مع التأكيد على الدور الرئيسي لل ABC للمستفيدين.

19. وقدمت أمانة اتحاد الكتب الميسرة تقريرها الوارد في الوثيقة MVT/A/9/INF/1. ويحتفل اتحاد الكتب الميسرة، الذي أطلق في عام 2014، بمرور عقد من العمل في عام 2024. وأثارت الأمانة بعض النقاط الرئيسية حول الأنشطة الرئيسية الثلاثة للاتحادات على النحو المبين في التقرير. أولاً، خدمة الكتب العالمية لاتحاد الكتب الميسرة. وكما ذكر المدير العام في كلمته الافتتاحية أمام الجمعيات في الأسبوع السابق، تستضيف خدمة الكتب العالمية لاتحاد الكتب الميسرة الآن 1000000 عنوان بـ 80 لغة متاحة للتبادل عبر الحدود في إطار معاهدة مراكش. وقد تضاعف حجم فهرس اتحاد الكتب الميسرة فيما يزيد قليلاً عن أربع سنوات، وهذا النمو يشهد على الاهتمام الذي أبدته الكيانات المعتمدة في جميع أنحاء العالم باتحاد الكتب الميسرة. وتعزز الزيادة الأخيرة إلى الاتفاق المبرم مع المعهد الوطني الملكي للمكفوفين في المملكة المتحدة. وهناك الآن أكثر من 135 هيئة معتمدة من جميع أنحاء العالم انضمت إلى خدمة الكتب العالمية لاتحاد الكتب الميسرة، وأكثر من نصفها في البلدان النامية أو البلدان الأقل نمواً. ووزعت الهيئات المعتمدة المشاركة ما مجموعه 164,000 كتاب في أنساق ميسرة من فهرس اتحاد الكتب الميسرة على الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات في عام 2023. ثانياً، أنشطة التدريب والمساعدة التقنية في اتحاد الكتب الميسرة. وعلى مدى العقد الماضي، قدم اتحاد الكتب الميسرة التدريب والمساعدة التقنية للمنظمات في أكثر من 40 بلداً بشأن كيفية إنتاج كتب في أنساق ميسرة. وقد مول اتحاد الكتب الميسرة الآن إنتاج أكثر من 20 000 كتاب مدرسي باللغات الوطنية للطلاب المكفوفين حتى يتمكنوا من إكمال تعليمهم وعيش حياة منتجة. وأعربت الأمانة عن امتنانها الخاص للصندوقين الاستثماريين (FIT) من أستراليا وجمهورية كوريا لدعمهما لمشاريع التدريب والمساعدة التقنية في اتحاد الكتب الميسرة. ثالثاً، لتعزيز النشر الميسر لدى الناشرين، أعد اتحاد الكتب الميسرة دورة إلكترونية للاتحادات عن مفاهيم النشر الميسر، تقدم باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية. هذه دورة مجانية للدراسة الذاتية مفتوحة لجميع الذين يرغبون في اكتساب فهم أفضل للمفاهيم النقدية في النشر الميسر. يمكن العثور على الدورة التدريبية عبر الإنترنت على الصفحة الرئيسية ل ABC وتستغرق من 2 إلى 3 ساعات لإكمالها. وأخيراً، أعلنت الأمانة عن إنتاج شريط فيديو تكريماً للذكرى السنوية العاشرة لاتحاد الكتب الميسرة، والذي يعرض عمل العديد من شركاء اتحاد الكتب الميسرة في فرنسا. وشارك فيها السيد فرناندو بينتو دا سيلفا، الاتحاد الفرنسي للمكفوفين وضعاف البصر، وكذلك السيد مارك أوفران، من جمعية فالنتين هاوي (AVH)، وهي واحدة من أقدم المكتبات للمكفوفين في العالم والمستخدم الأول حالياً لخدمة الكتب العالمية لاتحاد الكتب الميسرة. واستخدمت AVH خدمة الكتب العالمية لاتحاد الكتب الميسرة بشكل استباقي، مما زاد من مجموعته الوطنية من الكتب ذات الأنساق الميسرة من هيئات معتمدة أخرى باللغة الفرنسية في جميع أنحاء العالم. تم عرض الفيديو في سياق تاريخي فرنسي، وتضمن مثنوى لويس برايل. كان هذا المبتكر العظيم في القرن 19 هو ستيف جوبز في عصره. فقد بصره في سن مبكرة جداً وابتكر طريقة برايل عندما كان عمره 16 عاماً فقط، وستكون نهاية عام 2024 بمثابة الذكرى الـ 200 لاختراع طريقة برايل. كما ظهر في الفيديو المعهد الوطني الفرنسي للشباب المكفوفين، خليفة أول مدرسة للمكفوفين تأسست في العالم في القرن 18، حيث درس كل من فرناندو ومارك، أبطال الفيديو، عندما كانوا صغاراً. وفي الختام، أعربت الأمانة عن أملها في أن تستمتع الجمعية بالفيديو وأعلنت عن بدء العرض.

[نهاية الوثيقة]